كأس العالم.. تأجيج العواطف جزء من التسويق

باسم برهوم

غالبا ما أصف العواطف المتأججة والجياشة التي تصاحب مونديال كأس العالم بشعلة عود ثقاب سرعان ما تنطفئ، وهذه ميزة إيجابية، لأن الوضع لو كان غير ذلك لتسببت مباريات كرة القدم بحروب لا تنتهي بين الشعوب والدول.

والجميل بالأمر هو تفاعل كافة الشعوب سواء كانت لها فرق أم لا. وعلى هامش المباريات تخاض حروب وتجري اشتباكات وتصاغ تحالفات وتحل أخرى بسبب هذه اللعبة السحرية التي اسمها كرة القدم، وما إن ينتهي المونديال حتى يتوقف كل شيء ويدخل الجميع في مرحلة هدنة طويلة.

الأمور اختلفت كثيرا مذ كنت شابا يافعا، إبان الحرب الباردة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، عندما كان العالم منقسما بين معسكرين، أحدهما رأسمالي وآخر اشتراكي، كان المونديال ساحة صراع حقيقية بينهما، وكانت الشعوب بدورها تنقسم وكل طرف يدعم الفرق المنتمية لمعسكره، في حينه كانت الدول الاشتراكية تمنع احتراف اللاعبين، بينما فرق الدول الغربية الرأسمالية كان لاعبوها أغلبهم محترفين في أندية عالمية.

مسألة الاحتراف كانت هي نقطة الجدل بين المعسكرين المتصارعين، وفي الأوساط الرياضية، وكان النقاش يدور حول ما إذا كانت الرياضة من أجل الرياضة، أو أنها سلعة تباع وتشترى للحصول على الثروة، كما يريد لها العالم الرأسمالي أن تكون.

واليوم مع اختفاء المعسكر الاشتراكي، يبقى المال هو الهدف، وهو من يتحكم بكل شيء، وتحولت الرياضة إلى سلعة لتحقيق الربح.

تأجيج العواطف هو نافذة التسويق الرأسمالي الأهم والأذكى، والاشتباكات الجانبية على مواقع التواصل اليوم هي ضرورة لمزيد من التسويق، وإلا كيف يمكن إقناع الزبائن مرة تلو الأخرى، وجيلا بعد جيل أن يتابعوا بحماس ويدفعوا من مالهم الكثير، والمستفيدون في العادة هم أنفسهم، ويضاف لهم في كل مرة أطراف جدد مختلفون.

أما النجوم، نجوم كرة القدم، أمثال ميسي ورونالدو والعشرات أمثالهم هم أقل الأثرياء ثروة في هذه الرواية، والأمر ينطبق على المدربين العظام، كل هؤلاء هم السلعة، أما أصحاب الأندية والفيفا فهم الملوك.

نعود للعبة مصر والأرجنتين، ومن دون أن تتحكم فينا فكرة المؤامرة، وإنما نفكر بمنطق "البزنس" الذي تسير على أساسه الأمور، فإما أن نقبل به ونتابع ونتحمس وندفع المال سواء في الملعب أو ثمن اشتراك لمشاهدة المباريات في المنزل، سلسلة لا نهاية لها من الدفع مقابل المتعة والحماس.

مسألة التحكيم بالضرورة أن تبقى في موقع معقول، وإلا لأصبح هيكل المال الضخم في خطر. ما يحدث أحيانا يتم وضعه في خانة أخطاء تحكيمية وهذا مفهوم مطاط يمكن أن تفسر من خلاله سياسات.

الجميع يدفع المال مقابل التشويق والحماسة، تماما كما تذهب لدار السينما وتدفع ثمن تذكرة لمشاهدة فيلم حركة (Action)، ونحن الفلسطينيون وكثيرون غيرنا، بحاجة للخروج من إحباطاتنا العامة والخاصة، بحاجة إلى انتصار، والأهم بحاجة لروح التضامن ولو عبر كرة القدم.

الشعب الفلسطيني يطير كالفراشات من مباراة إلى أخرى بحثا عن ملاذ قومي يشعره بوجوده بين المجموعة لأنه محاصر بالاحتلال. إنها مسألة تعويض لشيء يفتقده، فهو أكثر المتحمسين لأي نصر يحققه أي فريق عربي، ويحزن لخسارتهم، فالمسألة في نهاية الأمر حاجة عاطفية، ويضاف إليها في الحالة الفلسطينية بأنه تمسك بالهوية القومية التي لا تزال من وجهة نظره هي الملاذ.

جمهور كرة القدم في كل العالم، مناصرو الأندية والفرق، يتركون أنفسهم للعاطفة، للحماسة والغريزة أحيانا. وعندما يتم الإفراط بالغريزة تتحول إلى عنف، وهو أمر مرعب، واليوم نلاحظ حجم العنف على صفحات التواصل الاجتماعي.. دعونا نهدأ قليلا حتى ينطفئ عود الثقاب وندخل في الهدنة.

نحو تحديث نظرية الأمن القومي الفلسطيني: إدماج استراتيجيات مواجهة الفصل العنصري في العقيدة الأمنية

د. رمزي عودة

الجزء الأول: لماذا لم تعد العقيدة الأمنية التقليدية كافية؟

ينطلق هذا المقال من فرضية مفادها أن التحولات التي شهدها الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي خلال العقد الأخير لم تقتصر على تغير أدوات الاحتلال، وإنما امتدت إلى تغير طبيعة التهديد ذاته، بحيث أصبح أكثر تعقيدا وبنيوية. فإذا كانت العقيدة الأمنية الفلسطينية قد تشكلت تاريخيا في ظل مفهوم الاحتلال بوصفه التهديد الرئيسي، فإن تطور هذا التهديد ليشمل منظومة مركبة تجمع بين الاحتلال والفصل العنصري يفرض إعادة النظر في نظرية الأمن القومي الفلسطيني، وتطوير العقيدة الأمنية بما يتلاءم مع طبيعة التحديات الراهنة.

ومن هنا يطرح المقال السؤال المركزي الآتي: هل ما زالت العقيدة الأمنية الفلسطينية، التي تأسست في سياق مواجهة الاحتلال، قادرة على التعامل مع طبيعة التهديدات الحالية؟ أم أن التحولات البنيوية التي أفرزها نظام الفصل العنصري تستوجب تحديث نظرية الأمن القومي الفلسطيني وإعادة صياغة أدوات المواجهة؟

يعد مفهوم الأمن القومي من المفاهيم المركزية في دراسات العلاقات الدولية، وقد تطور من كونه مفهوما عسكريا ضيقا يركز على حماية الدولة من التهديدات الخارجية، إلى مفهوم أكثر شمولا يتضمن الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والقانونية، والإنسانية، والمجتمعية، والمعلوماتية. وفي السياق الفلسطيني، يكتسب هذا المفهوم خصوصية مركبة، نظرا لارتباطه بطبيعة الاحتلال الإسرائيلي وممارسته، الذي لم يعد يفهم فقط بوصفه صراعا على السيادة، بل بوصفه نظاما متعدد الأبعاد يؤثر في الأرض والإنسان والحقوق والرواية الوطنية.

يركز المفهوم التقليدي للأمن القومي على حماية الدولة، والردع العسكري، وصون السيادة الإقليمية. أما المفهوم الحديث للأمن فقد توسع ليشمل الأمن الإنساني، والأمن الاقتصادي، والأمن القانوني، والأمن المجتمعي، والأمن المعلوماتي. وقد سمح هذا التطور بإعادة التفكير في طبيعة التهديدات غير العسكرية، وفي الحالة الفلسطينية تحديدا، فإن مفهوم الأمن يتجاوز حماية الحدود ليشمل حماية الإنسان، والأرض، والهوية الوطنية، والقدرة على الصمود.

في الواقع، تشكلت النظرية الأمنية الفلسطينية التقليدية حول ثلاثة مرتكزات رئيسية: إنهاء الاحتلال، وتحقيق الاستقلال السياسي، وبناء الدولة الوطنية. غير أن هذا الإطار انطلق ضمنيا من تصور يعتبر أن التهديد الأساسي هو فقط تهديد سيادي وأمني ناتج عن الاحتلال.

إلا أن التحولات السياسية والديموغرافية والجغرافية خلال العقد الأخير تشير إلى أن طبيعة التهديد أصبحت أكثر تعقيدا، ولم تعد تقتصر على الاحتلال بوصفه سيطرة عسكرية على أرض محتلة، بل أصبحت تشمل نظاما بنيويا يقوم على مجموعة من السياسات والممارسات التي تتداخل فيها السيطرة العسكرية مع الفصل العنصري. ويقصد هنا بالنظام البنيوي منظومة السياسات والمؤسسات والممارسات التي تجمع بين الاحتلال والفصل العنصري، بما يشكل إطارا متكاملا لإدارة السيطرة على الشعب الفلسطيني.

ويقوم هذا النظام البنيوي على تكريس نظام قانوني مزدوج، وهندسة جغرافية تقوم على تجزئة الأرض إلى كانتونات منفصلة، وفرض القيود على الحركة والعزل، والتمييز الاقتصادي، والإدارة السكانية غير المتكافئة، إلى جانب الاضطهاد والتنكيل. وقد صمم هذا النظام البنيوي من قبل دولة الاحتلال ليكون أداة لإدارة الفلسطينيين بطريقة تؤدي إلى تقويض فرص قيام حل الدولتين، وتهجير الشعب الفلسطيني، وإبادته. ووفقا لهذا التصور، فإن نظام الفصل العنصري لا ينفصل عن الاحتلال، بل يمثل إحدى آليات تنظيمه وإدارته. ولذلك فإن التعامل مع التهديد الراهن لا يمكن أن يقتصر على الأدوات التقليدية المرتبطة بمواجهة الاحتلال العسكري، بل يتطلب تطوير رؤية أمنية شاملة تستوعب طبيعة التهديد المركب.

وانطلاقا من ذلك، فإن مواجهة الفصل العنصري تصبح جزءا من استراتيجية تعزيز الأمن القومي الفلسطيني، وليست هدفا منفصلا عن أهداف التحرر الوطني. فكلما ازدادت فعالية المواجهة القانونية والدبلوماسية والسياسية والمجتمعية لهذا النظام، تعززت قدرة الشعب الفلسطيني على حماية حقوقه وتحقيق أهدافه الوطنية.

فعلى المستوى السياسي، تتطلب هذه المواجهة تعزيز الاعتراف الدولي بالقضية الفلسطينية، وترسيخ الشرعية السياسية، ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وعلى المستوى القانوني، تبرز أهمية تفعيل المساءلة الدولية، وتوثيق الانتهاكات، وملاحقتها، بما يعزز الأمن القانوني الفلسطيني.

أما على المستوى الدبلوماسي، فتتمثل الأولويات في توسيع التحالفات الدولية، وتعزيز المكانة الدولية الفلسطينية، وزيادة الضغط السياسي على إسرائيل. وعلى المستوى المجتمعي، تبرز أهمية تعزيز صمود المجتمع الفلسطيني، وحماية الهوية الوطنية، والحد من آثار سياسات التمييز والعزل.وفي المجال الاقتصادي، تبرز الحاجة إلى تقليل التبعية الاقتصادية، وتعزيز القدرة على الصمود، والحد من آثار الحصار والتمييز الاقتصادي.

كما يشكل المجال الإعلامي والمعرفي بعدا استراتيجيا مهما من خلال توثيق الانتهاكات، وكشف ممارسات الفصل العنصري أمام الرأي العام العالمي، وتعزيز الرواية الفلسطينية والقوة الناعمة.

وبناء على ذلك، فإن التحول في طبيعة التهديد يفرض تحولا في أدوات المواجهة. فإذا كان الاحتلال يمثل تهديدا ذا طابع سيادي، فإن الفصل العنصري يمثل تهديدا بنيويا متعدد الأبعاد، الأمر الذي يجعل من الضروري الانتقال من مفهوم الأمن التقليدي إلى مفهوم الأمن الشامل.

ومن هنا، فإن السؤال لم يعد فقط كيف يمكن إنهاء الاحتلال، وإنما كيف يمكن تطوير نظرية أمن قومي فلسطيني قادرة على التعامل مع منظومة مركبة تجمع بين الاحتلال والفصل العنصري، وتحويل مواجهة هذا النظام إلى جزء من استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الحرية والاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية.

إخلاء عائلة وإخماد حريق في مخيم الدهيشة

محافظات- الحياة الجديدة- تمكنت طواقم الدفاع المدني، فجر أمس الجمعة من إخلاء عائلة مكونة من أربعة أفراد (الأب والأم وطفلين) بعد أن حاصرتهم ألسنة اللهب والدخان داخل شقتهم في الطابق الثاني إثر اندلاع حريق في أثاث مستعمل وأخشاب مخزنة داخل بيت الدرج بأحد المنازل في مخيم الدهيشة بمحافظة بيت لحم.

وفور وصول الطواقم إلى المكان باشرت عمليات إخماد الحريق، بالتزامن مع تنفيذ عملية إنقاذ للمحاصرين، حيث جرى إخلاؤهم بأمان عبر نافذة الشقة باستخدام سلم الإنقاذ.

وأسفر الحريق عن إصابة أفراد العائلة بحالات اختناق طفيفة نتيجة تسرب الدخان إلى داخل المنزل حيث قدمت لهم الإسعافات اللازمة ميدانيا فيما تمكنت طواقم الدفاع المدني من السيطرة على الحريق ومنع امتداده إلى باقي أجزاء المنزل والمنازل المجاورة.

ونفذت طواقم الدفاع المدني في محافظة أريحا والأغوار دورة تدريبية لمنتسبي مخيم "أبناء الواجب" في مقر هيئة التدريب، وذلك ضمن البرامج التوعوية الهادفة إلى تعزيز ثقافة السلامة العامة ورفع جاهزية المشاركين للتعامل مع الحالات الطارئة.

أجواء شديدة الحرارة

رام الله- الحياة الجديدة- توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم السبت شديد الحرارة في معظم المناطق، ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة، وتكون الرياح جنوبية غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة والبحر خفيف ارتفاع الموج.

وغدا الأحد يكون الجو شديد الحرارة في معظم المناطق، حيث يطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة لتصبح أعلى من معدلها السنوي العام بحدود 4 درجات مئوية.

والإثنين المقبل يستمر الجو شديد الحرارة في معظم المناطق، ولا يطرأ تغير يذكر على درجات الحرارة.

وحذرت "الأرصاد" من خطر التعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترة طويلة خاصة في ساعات الذروة من الساعة 11 صباحا إلى 4 مساء، وإشعال النار في المناطق التي تكثر فيها الأعشاب الجافة.

الرئيس الصيني التقى رئيس وزراء كوريا الشمالية

بكين تختبر بنجاح منظومة استعادة وحدة دفع صاروخي وسيئول تسعى لتوسيع قوتها النووية

بكين- سيئول- وكالات- ذكرت وسائل إعلام رسمية أن الصين نجحت أمس الجمعة في اختبار منظومة تجريبية لاستعادة وحدات دفع الصواريخ باستخدام شبكة متصلة بمنصة بحرية، على أمل كسر هيمنة الولايات المتحدة في مجال الصواريخ القابلة لإعادة الاستخدام.

وأفاد التلفزيون المركزي الصيني (سي.سي.تي. في) بأن صاروخا من طراز (لونج مارش 10بي) انطلق من موقع لإطلاق المركبات الفضائية التجارية في هاينان بجنوب الصين، وبعد حوالي ست دقائق من انفصال وحدة الدفع ومرحلة الدفع العلوي، عادت الوحدة عموديا وتمت استعادتها على منصة بحرية. وأضاف أن هذه تمثل أول عملية استعادة ناجحة ومتحكم بها لوحدة دفع صاروخي في الصين.

من جانبها، أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية أمس بأن كوريا الشمالية قررت اتخاذ إجراءات لتعزيز قواتها النووية "من حيث الحجم والنوع" مع دعوة زعيم البلاد كيم جونج أون إلى تحديث قدرات الجيش.

وقالت الوكالة إن هذه الإجراءات وتصريحات كيم جاءت خلال اجتماع موسع للجنة العسكرية المركزية لحزب العمال الحاكم الخميس.

ووفقا للتقرير، قال كيم إنه لا يمكن تحقيق أمن كوريا الشمالية و"السلام الحقيقي" إلا من خلال بناء جيش قوي قادر على السيطرة على جميع التهديدات. وأشارت الوكالة إلى أن الاجتماع وضع خططا لتجديد البنية التحتية التقنية لأنظمة القتال وتوسيع القوى النووية وتعزيزها وتوحيد المعايير في القواعد العسكرية وتحديثها.

وفي السياق، قفال التلفزيون المركزي الصيني (سي سي تي في)، إن الرئيس الصيني شي جينبينغ التقى رئيس وزراء كوريا الشمالية باك تاي سونغ في بكين أمس. وذكرت الصين أن باك وصل إلى بكين أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام سيشارك خلالها في فعالية بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لمعاهدة الصداقة بين البلدين.

ويأتي ذلك بعد زيارة شي جينبينغ إلى بيونغ يانغ قبل شهر، في أول زيارة يقوم بها إلى كوريا الشمالية منذ سبع سنوات، والتي اتفق خلالها مع زعيم كوريا الشمالية على توسيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ومعاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة، الموقعة في 11 تموز 1961، هي اتفاقية الدفاع المشترك الوحيدة التي لا تزال مطبقة بالنسبة للصين. وتحسنت العلاقات بين بكين وبيونغ يانغ بشكل ملحوظ منذ أواخر 2025، وكثف الجانبان جهودهما الدبلوماسية واستأنفا خدمات قطارات الركاب والرحلات الجوية المباشرة بين عاصمتي البلدين. وتولى باك (70 عاما) رئاسة وزراء كوريا الشمالية في كانون الأول 2024 بعد مسيرة طويلة في حزب العمال الحاكم.

7/10 د

Project to construct a water reservoir in the town of Tatuh, Hebron Governorate, capacity: 1,500 cubic meters.
Donor: Arab Fund for Economic and Social Development
Implemented by: Palestinian Hydrology Group
In Partnership with: Tatuh Municipality
Project No. 08-RD/2023

سلطة المياه الفلسطينية
PALESTINIAN WATER AUTHORITY

دعوة عطاء

Project No.: 08-RD/23 /2026

«مشروع انشاء خزان للمياه 1500 كوب - تفوح - الخليل»

(للمرة الثانية)

لصالح بلدية تفوح

تتشرف بلدية تفوح / وبتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي – الكويت – ضمن البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني المرحلة الثالثة والعشرون، رقم /Project No: 08-RD/23 2026 وبالتعاون مع سلطة المياه الفلسطينية بدعوتكم للتقدم لعطاء « مشروع انشاء خزان للمياه سعة 1500 كوب - « لصالح بلدية تفوح - الخليل» (للمرة الثانية) وفق القرار بقانون رقم (8) لسنة 2014 وتعديلاته بشأن الشراء العام، ونظام الشراء العام رقم (5) لسنة 2014 وتعديلاتهما.

حيث تدعو البلدية الشركات المؤهلة للاشتراك في العطاء المذكور أعلاه حسب الاختصاص المطلوب، والتي تحمل شهادة تصنيف بحد أدني درجة ثانية كمقاولي مياه ومجاري وابنية، حيث يمكن الحصول على نسخة من وثائق العطاء من مقر بلدية تفوح خلال ساعات الدوام الرسمي والمتضمن وثائق وشرط وجداول كميات ومخططات المشروع ضمن الشروط التالية:

1 - استلأم الكراسة كاملة من مقر البلدية (خدمات الجمهور) تفوح الحورة - مقابل دفع ثمن نسخة العطاء مبلغ (100JD) مئة دينار أردني غير مستردة، تودع في حساب بلدية تفوح الخاص بالمشروع في البنك العربي فرع الخليل - شارع السلام حساب رقم 7915-5550 اعتباراً من يوم. السبت . الموافق 11/ 07 /2026.

2 - تكون الزيارة الميدانية لمواقع تنفيذ المشروع والاجتماع التمهيدي للرد على أي استفسارات للمقاولين بعد زيارة الموقع مباشرة في مقر البلدية يوم. السبت . الموافق07/25. /2026 الساعة 11:00 صباحا، بالتنسيق مع وحدة التنمية الاقتصادية وقسم المياه ، يرجى الالتزام الموعد المحدد.

3 - تسلم العروض مع ارفاق شيك بنكي(مصدق) أو كفاله بنكية بقيمة 15000 ألف دينار أردني، من إجمالي قيمة العطاء، على أن تكون الكفالة البنكية او الشيك المصدق ساري المفعول لمدة لا تقل عن 120 يوما.

4 - تسليم كراسة العطاء (الفنية) و (المالية) مع كافة التفاصيل بالظرف المختوم والمغلق، والمنفصل لكل من العروض المالية والفنية، حتى الثانية عشر من يوم .السبت . الموافق2026/08/01 لوحدة خدمات الجمهور - مقر بلدية تفوح – الحورة.

5 - شروط عامة:

* أجور الإعلان بالجريدة على من يرسو عليه العطاء.
* على الشركة المتقدمة تقديم سيره ذاتيه، وخطة عمل تبين مراحل تنفيذ المشروع.
* أن يكون المتقدم للعطاء شركة متخصصة ومؤهلة في مجال المياه والانشاءات والصرف الصحي وفقا للشروط الواردة في كراسة العطاء والاعلان.
* إذا وجد تعارض بالمعطيات بين وثائق العطاء وإعلان الطرح بالصحف الرسمية تعطى الأولية لإعلان الطرح.
* تعطى الأولية في الإحالة للشركات التي حصلت على تمويل سابق من الصناديق العربية والإسلامية، وتحتسب منها المشاريع قيد التنفيذ.
* يحق للبلدية تجزئة العطاء على أكثر من شركة أو مقاول، كما هو واضح في المخططات، وجدول الكميات، والمواصفات، وفقاً لقانون ونظام الشراء العام الفلسطيني.

6 - لمزيد من الاستفسار يمكن الاتصال مع مدير وحدة التنمية الاقتصادية وطنية 0568728103 أو مدير دائرة الخدمات والمياه وطنية رقم 0569283554 خلال الدوام الرسمي، ويمكن مراجعة وفحص وثائق العطاء في مقر البلدية.

وأننا نقدر اهتمامكم في هذا المشروع

رئيس بلدية تفوح/ احمد إبراهيم خمايسة